فاجر على ما جبلت عليه في نفسك ولا تكن كالأجرب يعدي غيره وإن هذا الرجل قصدنا قبل فكان منا له ما أنس به وحمله على العودة وقد ظن فينا خيرا فلا نخيب ظنه والحديث أبدا يحفظ القديم وقد جاءنا على جهة التهنئة بالعمر ونحن نسأل ا تعالى أن يطيل عمرنا حتى يكثر ترداده ويديم نعمنا حتى نجد ما ننعم به عليه ويحفظ علينا مروءتنا حتى يعيننا على التجمل معه ولا يبلينا بجليس مثلك بقبض أيدينا عن إسداء الأيادي وأمر الشاعر بما كان أمر له به قبل وأوصاه بالعود عند حلول ذلك الأوان ما دام العمر .

وقال أخوهم الخامس الأمير عبد محمد بن الأمير عبد الرحمن لأخيهم السادس أبان وقد خلا معه على راحة هل لك أمل نبلغك إياه فقال لم يبق لي أمل إلا أن يديم ا تعالى عمرك ويخلد ملكك فأعجب ذلك الأمير وقال ما مالت إليك نفسي من باطل وكان كل واحد منهما يهيم بالآخر وفي ذلك يقول أبان [البسيط] يا من يلوم ولا يدري بمن أنا مف لو ابصرته ما كنت تلحاني من مازجت روحه روحي وشاطرني يا حسنه حين أهواه ويهواني أبناء محمد بن عبد الرحمن وشيء من شعرهم 348 أبناء محمد بن عبد الرحمن وشيء من شعرهم وكان للأمير محمد بن عبد الرحمن ثلاثة أولاد نجباء القاسم والمطرف ومسلمة ولهم أخ رابع اسمه عثمان فمن نظم القاسم في عثمان أخيه وقد زاره فاستسقاه ماء فأبطأ عليه غلامه لعله لم يقبلها القاسم .

(الماء في دار عثمان له ثمن ... والخبز شيء له شأن من الشان)